تأليف: مجموعة عقول راقية

اعرفني من كتاباتي

مديرة الدار أ. مرح إبراهيم سلوم

مديرة الدار أ: مرح إبراهيم سلوم

اعرفني من كتاباتي

اعرفني من كتاباتي

كتاب جامع

إشراف:

إدارة مجلة عقول راقية.

الإشراف العام:

رزان محمد كليب.

شغف أسعد .

إداريي مجموعة عقول راقية

المدير : كمال زكموط.

النائب: رزان محمد كليب.

الإداريين:

شغف أسعد .

سهام بن رابح

بيا إبراهيم فرج.

إيناس هرباجي.

مريم موساوي.

معلومات الكتاب

اعرفني من كتاباتي

مؤسس مشروع مجلة عقول راقية

الكاتب: كمال زكموط.

إشراف: إدارة مجلة عقول راقية.

الإشراف العام: رزان محمد كليب.

شغف أسعد .

تدقيق لغوي: مريم موساوي.

تنسيق داخلي: أ. رندة السيد البحيري.

تصميم الغلاف وموك أب : رزان محمد كليب.

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

اعرفني من كتابتي

تحت إشراف: إدارة مجموعة عقول راقية.

من مجلة: عقول راقية.

مديرة الدار:

أستاذة /مرح إبراهيم سلوم.

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع.

نبذة عن الكتاب

"اعرفني من كتاباتي"

مجموعة من الخواطر والنصوص المنوعة التي تُعد مصدرًا
للإلهام والتأمل، تغطي مجموعة متنوعة من المواضيع والأفكار،
وتعكس تجارب الكتاب ورؤاهم الشخصية

| رزان محمد كليب |

المقدمة

"اعرفني من كتاباتي" ، هذا هو عنوان الكتاب الذي يجمع مجموعة من المؤلفين والكتّاب الذين يشاركون فيه أفكارهم وخواطرهم المنوعة ، يحتوي الكتاب على مجموعة من النصوص التي تعكس تجارب وآراء مختلفة ، وتأخذ القارئ في رحلة فريدة من نوعها إلى عوالم مختلفة من خلال أساليب كتابية متنوعة ، تجمع هذه المجموعة الغنية بين الأفكار والخبرات والمشاعر لتقدم صورة شاملة للاهتمام عن التنوع الثقافي والإبداع الأدبي.

|رزان محمد كليب|

بحر تهت فيه أم هو تاه بي

تعلمون أنّ الحياة بحر وعرة موجاته وقاسية ارتطاماته ، وتعلمون أيضا أنّ الإنسان قويّ صلب ، وعقله يخمد الحرب لكن من سيفوز في النّهاية ستفوز الحياة أم الإنسان ؟

نحاول الاجابة عن هذا التساؤل ، الحياة بحر وللبحر روّاد ولأمواجه قوانين إن حسبناها جيّدا نلنا منها ، أمّا عن الانسان فلا شيء مثبت عنه بل وهو أشدّ غموضا وابهاما مختلفة أنواعه ، وحتّى الحياة لا تقوى عليه ، لكن ، رغم القوّة والصّلابة خاصّته الأمواج أحيانا تهلكه عندما يتيه ويشتت ، عندما يكون في طريق خالٍ يدور ويدور ومرّ على نفس الشجرة ، هنا يستطيع البحر ابتلاعه.

| بن سلهوب نسرين |

في ظلال الحبّ ، تتلاقى الأرواح وتندمج كسمفونية لا تنتهي ، تعزف على أوتار القلب أجمل الألحان لتصنع رقصة من الإحساس بشعور الاندماج بالعواطف والمشاعر بلا انقطاع ، كالحضن الدافئ الّذي يحيط بالقلب ويحميه من السّقوط وكثرة الصّدمات المحيطة به ، تحت ظلّ الحبّ نور ينير ليالي الحبّ المظلمة في ظلّه الآمن في أحلك الظّروف ليعطي الدّفء والإلهام في عالم حبّ وسعادة لا متناهية لتمحو الأحزان والذّكريات المؤلمة وتصنع لحظات عابرة وليالٍ خالدة للأبد ، لا يمكن تكرار شعورها.

| ملك أحمد إبراهيم |

مرْحَبًا..

أمْرُهاَ عجِيبٌ ياصاح

فأغلب كتاباتها بائسة لكن رغم ذلگ يبقَىٰ وجهُهاَ ضاحكا ، وبداخلها مجازر ولكنّها تقيم العزاء بالضّحگات ، أظنّ أنّ المُشكِلة في قلبهَا لا في عَقْلِها ، فهي لاتنسى لحظات البداية ولا الوداع ولا المعلومات ولا الذّكريات لأنّ ذاكرتها قلبِيّة ، ولا تتخلّى بسهولة ، شديدة التعلّق بالأشياء ومن حولها ، مزالت إلى الآن لم تنس حمامتها الّتي ماتت ولا قطّها الّذي هرب ، فكيف تستطيع أن تنسى من غدر بها وتركها وسط الزّحام كطفل ترك يد أمّه ، بالإضافة أنّها ليست مفهومة ، رغم حبّها إلا أنّها لاتنادي من صمّ آذُنَهُ عن نحيب قلبِهاَ ، إذا رحلت يعمّ في الأرجاء الصّمت ، لا أعلم إن كان كبرياء أم إكتفاء أم تكبّرا ، فجملتها الّتي تُشعركَ بالنّدم:

"وداعاً يامن كُنتُ يوماً أرى العالم من زاوية رؤيته للحياة".

|وئام|

جدائل من عجين

لا تذهبْ إلى هناك

فلا أحدَ ستجدُه هناك ، ولا تحمل إليهم كتابا ،

فهناك بلون الوردِ الأحبارُ تصنع الكتابَ ،

هناكَ ، الخبزُ المعجونُ بها

وأنهارُ الدّماء تطفوا عليها ألعابُ اليتامى

هناك ، حيث القبورُ تمشي على قدميها ، تمضي بك إلى عجوزٍ في التّسعين

لا تزالُ تجرُّ خطاها

على عتبات العمر تبكي اِبنها

السّجين ، مات في أقبية غوانتنامو ،

والأسير في أريحا يحمل حلمَ فلسطين ،

لا تزالُ تقرأ رسائله ، تعلِّم الصَّغيرة غزلَ الصّوفِ وعرْك العجين ،

أمّاه لا تبكي ، فإنّي هنا محاصرٌ بين إخواني ،

ولا تكرهي القبورَ لضعفي ،

فإنّي وهبتُ لفلسطينَ عمري ودُونها لا أبالي ،

و إن بكيتِي ، وكان للنّدبِ بُدٌّ ، فأريقي على أمّة القرآن ماءً ، واغسلي آياتنا

إنّا صرْنا نقرَؤها في سُجودٍ موائدَا ،

لا تسْأليني أمّاهُ ، كيف الوجودُ يكونُ

وفي القدسِ الكنائسُ المُجونُ تائبة ،

أمّاهُ إنّ الصّغيرةَ تعلّمت صنعَ الضّفائرِ ،

ما عادتْ تَفتِنها العرائسُ مزّقيها ،

مَزّقيها ، أيّتُها العجوزُ تِلكَ الرّسائلُ ،

فالأحبارُ ما جَفّت ، والأقلامُ تبريها المفاصلُ ، وَودِّعي جرائدنا القديمةَ ،

فعنّا حجارةُ الأطفالِ تخبرُ ، أحرقيها ،

أشعلي بها نارنا و اخبزي عندها أحلامنا

واصنعي أمّاهُ من دُخانِها دَارنا

والرّمادَ اجمعيهِ جهازَ عروسِ اِبنك الثّائرة.

مهزلة ، صِرنا نُزوّجُ أبناءَنا وبناتِنا

شَريطةَ ألّا يُنجبوا أطفالًا ، ت

حطِّم أيديهم ألعابهم ، وتَحلِقُ يدُ الطّفولة رؤوسَهم

كرهناهم ، يلاعبون روثَ اليهودِ

ويمزّقُونَ في سلّمِ الحياةِ أشرعتهم ، أطفالٌ ، لن يكبروا مثل الصّغيرةِ ياأمّي

لن يكبروا مثلَ الصّغيرةِ نهدُها يكبرُ

يمتلئ عزّةً يبحثُ عمّن يرضعُ ، يجعلُ منهُ قمرًا ، كلّما عَوِيت الذّئابُ يظهر ،

لن يكبروا ، مثلَ أوطاننا

لكنّها ، فلسطينُ تكبرُ.

| لامية عويسان |

يملأ الحزن قلوبنا ، والتشتّت عقولنا ، والانكسار نفوسنا ، كلّ شيء سيّء غزى حياتنا ، ألم الذّكريات يرهقنا ، والحيرة تراودنا ، لاشيء في حاله ولا شيء يسير كما أردنا ، رغم ذلك فإنّنا صابرون ومتحمّلون لأنّنا على علم بأنّ اللّه يدبّر بعد ذلك أمرًا ، هذه هي الحياة لا يحدث ما نريده لكن قد يزرقنا الله من حيث لا ندري ، قد يأتي يوم نركع شاكرين على النّعم ، لا نعلم ما تخبّئه لنا الحياة القاسية ، والحمد للّه على كلّ حال.

|رفيدة|

لا تلمني يا زمن الغدر ، فأنا تجرّعت كأس الغمّ ، نفسي نفسها ، وجعًا وشوقا للأمّ

أحاسيسي لم تعد تهمّني ، وأسارير وجهي اختفت مع رحيل الأمّ

عيب وعار على زمن الغدر ، سلب منّي روح قلبي ، تألّمت فتعلّمت فتغيّرت ،

فهمهمات الشّوق تملأ قلبي ، وعتمة الودّ والحنان تملأ فؤادي ، لأمّي

أبكي ودموعي على الخدّ تشهد ،

وسنين الدّهر للفراق تنزف ،

كتبت على جدران قلبي المظلم ،

حبّك كتب بأناملي يدي البريئة ،

قلمي اشتاق ليغازلك ، لماذا رحلتي ولم تعودي ؟

| دربادي أحلام |

وماذا عن عوض الله

في بساتين الأمل وحدائق الصّبر ، تتراقص أحلامنا كالأزهار النديّة ، ترتشف نسمات الرّضا والتفاؤل ، هناك حيث يرتسم عوض الله بألوان السّماء الزّرقاء ، وترنوا النّفوس نحو ضياء الرّحمة والإحسان.

في زمن الاختبارات والابتلاءات ، تتجلّى عظمة الخالق في كيفيّة تدبيره لأمورنا ، يُعوّضنا بالصّبر رسم الأمل عند اليأس ، وبالقوّة عند الضّعف ، إنّه الله الّذي لا يُضيع جهد عامل ، ولا ينسى محتسبًا ، فتنبت الثّقة بالله كشجرة ظليلة تحمينا من حروق الحياة ، وتمنحنا الطّمأنينة في وسط العواصف ، وعندما يعجز اللّسان عن التّعبير ، تنطلق القلوب نحو السّماء بالدّعاء ، ملتمسة عون الله ورحمته الواسعة ، فلنحمد الله على عوضه الكبير ، ولنثق تمام الثّقة أنّه سيجعل كلّ شيء في أحسن حال ، فاللّهم اكتب لنا الخير حيثما كنّا ، وارزقنا الرّضا والسّعادة في كلّ حين.

|نعور نور الهدى|

|الجزائر|

أبشع حرب

جدال مخيف ، بشع ومرعب ، بين أقوى الأشخاص ، بين الخير والشرّ ، بين من يرضى ومن لا يرضى ، بين من يخيّب من يعتمد عليه ، ومن يحبّ الله ويخشاه ، بين النّفس وبين صاحبها ، وبين العقل والقلب ، ويتوسّطهم حكَم لايعرف الاختيار والحكم ، حكم يلين بكلمتيْن ، ويخدع بقليل من المال ، ألا وهو اللّسان ، تجتمع أمراض مستعصية ، أمراض خطيرة ، لديها علاج واحد ، هو القرب من الله ، هو خوفه ، هو العودة إليه ، هو اليقين به ، فمن لا يردّك وقت الشّدائد ، من يحميك وقت الخطر ،

ومن يحفظك من كل شرّ ، هو رحيم يعفو عنك ، دائما ينتظرك كي تعود إليه ،

تذكّره يتذكّرك ، تنساه ينساك ، هو الله.

| **بوغصمار رميساء** |

لومُ فراق

-أنا معك لا تخافي ، سأكون بجانبك في أيّ وقت ، أعدك أنّنا سنبقى معًا ، أنتِ ملكة ، أنتِ صغيرتي ، أنتِ...

-أين ذهبْت ؟ أين تلك الكلمات ؟ أينَ كلّ تلك الوعود ؟ أين أنت من كلّ هذا ؟

- لاشيء ، قلتِها من قبل ، كانت مجرّد كلمات ترضي نفسي ، وتطمئِن بالي ، وتحتضن روحي ، كان مجرّد وقت لبقائنا معا.

- ها قد ابتعدت ونسيت ولعبت بمشاعري ، ماذا استفدت ؟ لو تعلم كيف أحببتك بقلبٍ بريء ، قلبِ طفلة لا تعلم معنى الخيانة ، أحببتك كحبّ صغيرةٍ لأبيها ، آهٍ لو تدري كيف كانت تُرسَم الابتسامة على وجهي عند الحديث معك ، وكيف كان هرمون السّعادة يرتفع ، حتّى الوخزة الّتي كنت أشعر بها في قلبي لم تعد تنتابني ، ولا أتكلّم عن تلك الأحلام الّتي كان الجزء الأوّل منها بناء بيت لنا ، في مخيّلتي بأحلامي الورديّة ، والآن ماذا ؟ والآن جعلت من قلبي رمادا لنار قد اشتعلت به ، أشعر بها وراء قفصي الصدريّ ، قد عدت أشعر بتِلكَ الوخزة ، وعاد الاكتئاب ، وعاد الحزن والألم ، كم كانت تلك الأُمسِية قاسية عليّ ، الّتي فيها تمّ تدميري من شخص

ظننته مثاليّا ، أبكي فيها دون توقّف ، كانت أتعس ليلة على وسادتي ، وسادتي الوحيدة الّتي كانت بجانبي ، هي فقط من شعرتُ أنّها تحنّ عليّ في تلك الدّقيقة ، لم أتمكّن من تصديق ما حدث ، أفترقنا حقا! لكن لِم ؟ ما السّبب ؟

كلّ الأسباب لم تقنعني ، إلّا سكوتك الّذي أثبت لي لما الفراق ، صمتك ذاك قد أقنعني أن في ديسمبر تنتهي الأحلام.

| بن رابح سهام |

نطقت شعرا وما باليد حيلَة

أنفاس أحرّرها فإذا بها كلمات ثقيلة

تحكي قصص ألف ليلة و ليلة

تروي عن قيس عنترة عبلة وليلى

عن أبطال خلّفوا ذكرى جميلة

خلّفوا بصمات لم تكن أبدًا قليلة

شهامة شجاعة أرْدوا الخصم قتيلا

رفعوا رايات العزّ رافضين غيرها بديلَا

هكذا هي الرّجال هكذا هي الجياد الأصيلة

ولكن اندثر كلّ ما فات منذ مدّة طويلة

فلم يبق في زماننا غير قال قلت وقيلَ.

|زينب فيوسني|

رآها و الابتسامة تزيّن وجهها بكلّ رقّة

فتقدّم نحوها ليسألها:

-"كيف تخطيت ؟"

- "تخطّيت ماذا ؟"

- "كيف تخطّيت الألم الّذي سبّبته لك ، السّكاكين الّتي زرعتها بقلبك ، الاهمال الّذي كنت أقوم به اتّجاهك ، التّجاهل الّذي أعلم أنّك لا تحبّينه ويزعجك ، الكرامة و الكبرياء اللّذان حطمتهما لك ، الجراح الّتي وشمتها عليك ، كيف تخطّيت كلّ هذا ؟ "

- "من أنت لتفعل بي كلّ هذا ، من تكون لتجرحني وتزعجني هكذا ، لم يحدث لي شيئ ممّا ذكرته ، ولست أنا من يحدث لها هذا بمجرّد رحيل الشّخص الّذي تحبّه ، لست أنا من ينحشر في زاوية معزولة و يبكي على شخص لم يكن يبالي بي يوما ، لم يكن يهتمّ بي رغم المعاناة الّتي أتجرّعها ، يغضب منّي بدون سبب ، وأنا كالغبيّة أحاول تفهّمه كي أحافظ عليه ولا أخسره ، والآن ماذا ؟ هل تنتظرني لأترجّاك و أنبطح عند قدميك متوسّلة كي نعود كما كنّا ؟"

- "نعم هكذا توقّعت فأنت تحبّينني كثيرا."

أجابت بكلّ نرجسيّة :

- "هه كم أنت مضحك ، لن أفعل هذا على وغد مثلك ، أو شخص غيرك ولم أحبّك يومًا في حياتي ، صحيح أنّني كنت أنزعج منك عندما لا تحدّثني ، و أغضب منك عند ذهابك و تركي لوحدي ، ولكن يا زمانا فات على هذا ، فقد أصبحت من الماضي و كلّ ما يهمّني هو المستقبل."

ثمّ استدارت وذهبت بكبرياء كبير ،

و انهارت باكية على كلّ كلمة قالها لها وعلى كلّ ما فعله بها ، بكت كطفل صغير مشتاق لحضن أمه ، بكت لأنّه كسرها وحطّم فؤادها وجرحها ، لكنّه صنع منها فتاة جديدة ، فتاة قويّة صعبة الانكسار ، علّمها كيف تخبّئ أحزانها ولا تُشعر أحدا بأوجاعها ، علّمها درسا لن تنساه مهما حدث معها ، و لكنّه لا يعرف قيمة من يحبّه ، و ستنقلب الدّنيا عليه ويأتي يوم يشعر فيه بما جعلها تشعر به "فكما تدين تدان" ، وهي تعلم أنّه سيعود إليها نادما على كلّ الأيّام الّتي قسى عليها فيها ، ولكن حتّى وإن عاد ، فلن تعيره اهتمامها الّذي كان من قبل ، ولن تحبّه كما كانت أيضا ، فقد خسر جوهرة نادرة لا شبيه لها.

| إيمانيا |

سمّيني شاعرة ، كاتبة ، عاشقة أو كاذبة ، سمّيني ما شئت ، فأنا لست إلّا تلك الفتاة الّتي تحمل حلمها في قلبها ، أحلامي تتراقص كأوراق الأشجار في نسيم الصباح ، تتلاشى وتظهر ، كأنّها نجوم في سماء اللّيل ، أكتب بمداد الشّوق ، وأرسم بفرشاة الأمل ، فكلّ كلمة تنبض بحياتي ، وكلّ حرف يحمل قصّتي ، أعيش بين صفحات كتبي ، أغوص في عوالم من الخيال ، أحلم بلقاء ، أو ربّما وداع ،

لكنّني أعد نفسي بأن أستمرّ في الكتابة ،

فالحروف هي ملاذي ، وهي سلاحي ،

سمّيني كما تريد ، لكنّني أرفض أن أكون مجرّد ذكرى ، فأنا تلك الفتاة الّتي لا تعرف المستحيل ، أحارب من أجل أحلامي ، وأرقص على أنغام الحياة ،

ففي كلّ سطر أكتبه ، أترك جزءً من روحي ، وفي كلّ قصّة أرويها ، أعيش لحظاتي بكلّ عمق ، لأنّني لست فقط شاعرة أو كاتبة ، بل أنا روح تتوق إلى الحريّة ، وعاشقة للخيال الّذي لا ينتهي.

| سماهر أحمد |

ثمّ غاب

«زعموا أنّ جميع الأشياء الّتي نحبّها تغادر، تهاجر، تبتعد، تمارس الغياب، ربّما لأنّها تتعب من ثقل الحضور وعبء الوجود لذلك ترحل، ترتقي، تعرج، قالوا: "إذا تعلّقت بالشّيء جَانَبَكَ وإذا قَصَدْتَ إليه حُرِمْتَ وصله"، من قال هذا؟ لا أحد، أنا أقول وأنسِب إلى غيري لأُبرّئ ساحتي من قصاص السّؤال.

تحت جذع الشّجرة، كان متربّعا يحاور نفسه ويتأمّل الضّباب الّذي يُكلّلُ قمم الجبال، يسمع تغريد الأطيار، ويتحسّس العشب الأخضر الفتيّ، تثقله لآلئ النّدى الصباحيّ البارد، مدَّ يده نحوه، داعبه بأنامله كأنّما يُداعب شعر ولد صغير، مسح عليه، فشعر ببرودة القطرات تلثم جلده، أَحبّ الإحساس الّذي وَلَّدَهُ احتكاك أصابعه بالعشب النديّ، استنشق طويلا أنفاس الصّبح، فتدفّق قطيع عاديات تغزوا صدره، استشعر كلّ شيء في فسيفساء حسّيّة بلغت به نشوة التوحّد مع الأشياء -نشوة صوفية تربطنه بكلّ شيء- توحّده مع الكون وتجعله ضبابا وجبلا، طائرا، عشبا وابن غيم، نفح صبح وخشونة جذع.

كان يدرك الحضور، لكنّه لم يكن يبحث عنه، كان يريد شيئا أبعد منه، شيئا ربّما لا يفهمه ولا يستطيع التّعبير عنه لكنّه موجود حتما، «موجود» لفظة مربكة، فهل نحن موجودون بكثافتنا وأشكالنا،

بأجسادنا وحضورنا ، ماذا عن الغائب الحاضر بظلّه وخياله ، أَنُسَمّيهِ موجودا أم أنه غير موجود ؟ إنّه ليس ثقلا نحسّه ولكنّه خفّة نحاول القبض عليها ، إنّه ذكرى ، خيال ، أثر ، كلّها ألفاظ مربكة وضيّقة لا طاقة لها بحمل المقام.

تَبَسَّمَ وزَفَرَ ، رفع يده من العشب مُستَلِذًّا عذوبة القطرات وحلاوتها ، لكنّ وجهه تجهّم عندما رأى منظر العشب وقد فَقَدَ زينته وألقه اللّذان كانا له قبل أن يخطفهما بالتّربيت على هامه ، نظر إليه بحزن: "يبدو أنّ في الزَّعْمِ شيئا من الصواب ، على الأقلّ أنّ للأشياء فلسفة غياب حقا ، تَبْتَعِدُ إذا تعلّقنا ، وتتعلّق إذا ابتعدنا ، حاضرة إذا ما غبنا ، وغائبة إذا ما حضرنا ، نلاحق أطيافها ، نعيش الغياب ، ونغيب عن العيش ، لكنّنا موجودون بطريقة ما ، موجودون حتّى مع الغياب" ، قام من مكانه ، أرهف حواسه مجدّدا ، استرق دفقة شعور أخرى ، ثم غاب...

| شعيب مرواني |

رفات أنثى

سأهدي حبّي للنّسيان ،

وأمشي دروب الألم طوعا ،

ستعلن ذكرياتي العصيان ،

وسأكسر شجرتنا فرعا فرعا ،

لأمسح ماضي الغدر و الخذلان ،

وأسقيني النّدم والحسرة جرعا ،

فلا تقترب فالفؤاد يزفر النّيران ،

انتهينا وما بقي بعدك حتّى الدّمع ،

انتهت الحكاية وافترق الدّربان ،

والعشق انتحر وانطفأت الشّمعة ،

لملمتُ رفاتي ونصبت لعشقك صيوان ،

والجنازة أقيمت بلا كفن ولا ركعة ،

نخب البنّ ، قهوة تركيّة في الفنجان ،

والنّهاية رسمتها بابتسامة واسعة ،

أنا الآن حرّة فقد مات السّجّان ،

ومفاتيح قيدي بيدي ،

والماضي ولّى بلا رجعة ،

مهما كنت سألوك الصّبر والسّلوان ،

فسأعيش بوحدتي وإن ارهقتني وجعا.

|أسماء خوجة|

|المغرب|

لست بعارفة مابي ،

وهل لِذا حلٌ أو دواءُ ،

فراغ أصاب الرّوح فأعياها ،

وما بال العين اليوم لا ترتاحُ ،

أو العتمة أفضل من النّور ،

أم نور روحي انطفأ فبدت لي مصباحَا ،

منتصف اللّيل ، نصف النّهار ،

باقي الأفكار وكلّ قرار ،

خذيني حيث ما كنت ، أعيديني

حيث البداية ،

حديثي لك من قلبٍ ضاع اليوم في دوّامة النّهاية ،

أو النّور سأراه بعدُ ،

أم ظُلمةٌ عند البداية ،

ما بال القلب اليوم ناظرٌ ،

وأناملي كاتبة للرّواية ،

هل كتبت أخبريني ،

فأنا معك عند كلّ بداية ،

أهٍ من تلك الرّواية ،

أأنت النّهاية ؟ أم هي النّهاية.

| فاطمة الزهرة غ |

خربشات ذهن

أركض إلى غرفتي ، وأستند على الجدار القصيّ ، وحدي بل في وحدتي أركن إليه ، إلى مكاني ، حائط رماديّ ، دون ملامح ، سواد فقط ، غيوم داكنة ، بل الموت لا غير ، أركن بكلّ هدوء ليتكئ ظهري عليه ، متجمّد للغاية تماماً كحالِ جوارحي المهشّمة ، خشنٌ تماما كالنّدوب الّتي إجتاحت قلبي ، متشكّلة بملامح صلبة ، لا تحكي شيئا ، فقط الفراغ ، بل تستصرخ الضّمير ، علّه ينتشلها قبل أن تتحوّل إلى تماثيلَ خاوية.

| دابه حفصة |

جمر من النّار

افترقتُ عنك يا صديقتي ونار الفراق تسامرني ليلاً ، قد امتلأت وسادتي بالدّموع ، لا شيء يضاهي عشقي لك ، تلِفت أضلعي وارتمت عليها كلّ المصاعب ، حتماً بلعنة ، لعنة الفراق يا أميرتي الصّغيرة ، كيف لي بالصّبر ، كيف لي بالعيش بدونك ، بكى قلبي وركض رملاً بين صفحات الماضي ، هل لي سواك ؟ داويني بكلمات تشرح صدري ، فأنا تعبت من همسات ذلك الماضي المرير ، أكاد أُكوى بنار الشّوق فهي تحرق قلبي دون جمرٍ ، تهفو عليه بكلمات هائجة كفوّهة البركان لا ترحم كلّ من حولها ، بعدك يا صديقتي اختفت شمس الضّحى وأصبحت الظّلمة هي رفيقتي ،

لا أرجو سوى أن تجيبيني ، لِم تغيّرت عليّ هكذا ، لِم القسوة.

وهج علي

أنّبني ضميري

في الكثير من الأحيان أؤنّب نفسي وأعاتبها ، ألومها على أخطاء الماضي و سهوات الحاضر ، على صمتي في وقت الكلام ، وعلى تفوّهي بعبارات الصّواب في الوقت ومع الشّخص الخطأ ، ينصب ذلك الشّعور كالسّواد الّذي تحت عينيّ ، يهلك عقلي بأفكار سخيفة ، أسئلة مخيفة ، وأجوبة غير مقنعة ، أشمئزّ من روحي وأتقزّز من نفسي العاصية ، على أخطائي ، هفواتي وحماقاتي ، أتأسّف لحالي العاجزة أمام النّدم ، فندم الماضي يرهق الحاضر ويقلق المستقبل ، ماضينا لا يموت ، يثبت حضوره بالذّكريات المؤلمة ، أماكننا ، أشخاصنا ، أيّامنا ، أحلامنا ، خفقات قلوبنا ، ماضينا لا ينتهي ، يذكّرنا به المجتمع كلّ يوم ، فالمتهوّر إذا تاب ذكّروه بسيّئاته ، يدمّرون ما بناه في كلمة أو كلمتين من إساءة ، مزالت تلك الإساءات و الأخطاء تلاحقنا ، مزال ماضينا يخنقنا ، كأنّنا لم نذنب في حقّ أحد أو العالم حتّى ، نحن أذنبنا بحق أنفسنا ، ماضينا ، حاضرنا ، مستقبلنا.

| ميسوم قمر |

دموع المطر

شكوت للسّماء فتضايقت السّماء منّي ، شكوت للنّجوم فابتعدت عنّي ، لم يبق سوى القمر يترصّد أخباري ، لكنّه وللأسف كلّما شكوت له همّا ، نقص منه شبر ، حتّى اختفى ولم يعد إلّا بعد فترة ، لكنّه لم يعد يهتمّ لأمري ، فكلّما رآني اختبأ خلف السّحاب ، فقرّرت أن أشكو همّي لِذي الغيوم البادية ، وحين رأتني أقترب منها عصفت بوجهي وأسردتني بقطرات المطر ، فلم أجد لمن أشكو همّي ، فلمن أشكو همي ، ووجع قلبي ، لكنّ لِم أحسّ أنّني اشتقت إليك هكذا ، لِم أحسّ أنّني أختنق من الدّاخل ، فقد ألفت رأيتك من حولي ، ألفت سماع صوتك قبل النّوم ، ألفت همس دقّات قلبك حين قول كلمة أحبّك ، حقّا اشتقت إليك ، واشتقت لكلّ شيء بك ، حتّى نظرات الشكّ ، والغيرة ، وخاصّة تلك النّظرات الّتي تسبق حضنك لي ، أحسّ بقلبي يرتعش فرحًا ، حين سماع اسمي على شفتيك ، تخرج وكأنّها العسل المقطّر.

| بومعيزة شروق |

| الجزائر |

ماذا لو كتبتَ على صفحتِك الخاصّة أو أيّ موقعٍ خاص بك ، أنّ روحك ما عادت تطيق الحياة ، وأنَّك متعبٌ ، متعبٌ جداً ؟

كثيرون من سيتجاهلونك أنت ورسائلك ، والبعض يريد معرفة القصّة فقط ليس حباً واهتماماً ، بل كي يجعلوا من أوجاعك سيرةً يتناقلونها وكأنّها "خبر عاجل" ،ولن يشاركك أحدٌ أوجاعك ، أو يحاول أن يخفّف عنك ، سيعرفون القصّة ، ثم يمضون مضيفين لها الكثيرَ حسب رغباتهم ، دون موافقتك ودون حفظٍ لأسرارِ وحياة غيرهم ، كما يلقون اللّوم عليكَ أيضاً حسب تحليلاتهم الّتي لا تمتُّ إلى الواقعِ بِصِلة ، هؤلاء ذاتهم هم من يعاتبونك -مجاملةً طبعاً- لأنّك لم تلجأ إليهم وقت احتياجك لمن يقف بجانبك ، رغم أنَّك تعلم يقيناً أنّهم لن يكونوا سوى عبءًا إضافيّا في أيّامك ،

لذلك البس وجهاً مبتسماً وامضِ بسلام ،

والسّلام.

| نرائيل الغيث |

دنياك مفتاح جنّتك

لا تعبث في دنياك فهي فانية ،

و ارتق بأفعالك حتّى تنال الرّضا ،

رضا الوالدين وصيّة الرّحمان ،

لحياة الخلد في جنّة الرّضوان ،

كن مستقيما قائما جميل الأفعال ،

فلا ينال الجنّة سيّئ الأقوال ،

و لا تلهو فيها راكضا فرحا بها ،

فلا هي دائمة ولا أنت مدركها ،

أقم الصّلاه عند الفجر والعشاء ،

وانتظر البشرى من ربّ السّماء ،

إذا أتعبتك الحياة حتما ستهنأ بها ،

فأنت المؤمن الصّالح وأنت ابنها البارّ ،

كم من متجبّر ظنّ أنّها دائمة ،

فأخذته العزّة وصار في طيّ النّسيان ،

كن حسن الخلق باللّيل والنّهار ،

فبين الخطوة والأخرى قد يُرفع السّتار ،

هو الله الواحد الأحد والرّوحَ رازقك ،

فاحمل القرآن بيمينك ،

و أرضِ والديك بيسارك ،

و ارتق بدينك و اجتنب المعاصي ،

فإذا احبّك الله استودعك بعيدا عن المآسي.

|سباعي سولاف|

|الجزائر|

خلف الكواليس

أعلنت أحد الصّفحات عن وظيفة شاغرة ، ذهبتُ في اليوم التّالي مسرعة لعلّني أجد وظيفة محترمة تصلح لفتاة ريفيّة مثلي ، فكانت الشّروط كالآتي:

"مطلوب موظّفة حسناء ، تمتلك كلّ أساليب الاغراء ، للايقاع بأكثر عدد من الرّجال ، ذات قوام ممشوق ، وابتسامة ساحرة ، ترتدي ملابسا ضيّقة ، تبرز مفاتنها ، وتضع الكثير من مساحيق التّجميل" ، كما جاء في حديثه عن الرّاتب فقال لي: "يتحدّد وفقاً لمدى رضا العميل".

لم أشعر سوى بالدّم يتدفّق بسرعة في عروقي ، والشّياطين تحاوطني من كلّ جانب ، فهل هذا كافٍ ، وأستطيع أن أتّخذه عذرا مقبولا لقتله ، والتّخلّص من جثّته ؟

|عفيفة الكموشي|

الأسرة ، صحيح أنّها شيئ قيّم بالنّسبة لكلّ شخص ، ولكنّ الأُسر تختلف ،

فهناك السّعيدة منها ، وهي من تضمّ أبا حنونا و أمّا متفهّمة لأولادها ، وفي نوع آخر نجد الأب متفهّما ولكنّ الأمّ عصبيّة ولا تحبّ أولادها ، إن بحثنا أكثر فسنجد أسرة تحتوي أمّا حنونة ، تفعل كلّ شيء لتفرح أولادها وفلذات كبدها ، متفهّمة وصديقة لبناتها ، أمّا الأب فيكون عصبيّا دائما ، غير مهتمّ بزوجته وأمّ أولاده ، مهمل لعياله ولا يهمّه أيّ منهم ،

هذه عائلتي بكلّ اختصار ، أسرة مبنيّة على الصّراخ الدّائم على أتفه الأسباب والكلمات ، تمشي على حافّة رصيف هشّ وتكاد تسقط ، وعدم سقوطها بسبب تلك الجوهرة الّتي تحاول إيجاد حلّ لكلّ مشكلة ، تداوي كلّ جرح ملتهب بكلمات لطيفة منها ،

و إن سقطت ، فقد تكون بسبب ذلك الأب المتعصّب دائما ، والعنيف في كلّ الأوقات ، الّذي يضربُ نفسه على أبسط سبب ، أحيانا أقول عن أبي أنّه مريض نفسيّ ، والله هو مريض نفسيّ ، أرهق نفسه و أولاده الّذين لا ذنب لهم ، أولاد صالحون في عمر الزّهور ، أكبرهم يبلغ ثمانية عشر خريفا ، بالله عليكم فقط أخبروني من يتحمّل

العيش في جوّ عائليّ كهذا ، لا أحد طبعا ، ولكن هناك شخص واحد استطاع العيش في مثل ذلك الجوّ ، وهي أمّي ، لن أوفّيها حقّها مهما فعلت لها ، فقد حاربت لأجلنا بالرّغم أنّها لا تملك شيئا ،

حاربت لترانا مبتسمين حولها ، وهذا عندها يمثّل الدّنيا و ما فيها ، فأقول لها

تحيّة لك على تربيتك لنا ، وعلى عنائك مع زوجٍ كزوجكِ وصبرك وتحمّلك كلّ العِلل ، من أجل أولادك ، تحيّة لعقلك ، ورزانتك ، وشجاعتك ، وتجاهلك لكلّ يوم مرّ عصيبًا عليك وجابهته بسهولة لحمايتنا ، لحماية أسرتنا يا ألماسة البيت و جوهرته.

فهو كلّ متوقّع.

في حياتنا ، وفي مجتمعنا ، لدينا أهداف وطموحات عديدة ، لا يمكننا حقيقة السّيطرة على عقولنا لنسيانها ، فأفكارنا هي سبب ذلك ، كما أنّ الأفكار أنواع ، منها المحبطة ، الّتي تجعل منّا شخصا فاشلا هدفه الوحيد إكمال يومه فقط ، وبالتّالي ندور في حلقة مفرغة مليئة بالسلبيّة ، من جهة أخرى فإننا النوع الثاني يتركّز حول الأفكار المفعمة بالطّاقة الايجابيّة ، أيّ أنّك تحذف من قاموسك معنى الخوف وكذا المستحيل ، ففي هذه الحالة بلوغك لهدفه يرتفع بنسبة خمسين

بالمئة ، ممّا يحفّزك على مواصلة الطّريق ، فكيف لك أن تكمل الخمسين الباقية ، وكيف تحافظ على بقائها ؟

تحقيق ما نريد يراه البعض أمرا صعبا ومعقّدا وهو في الحقيقة ليس سهلا لكنه ليس مستحيلا ، تمعّن جيّدا ، نحن لم نقل أنّه سهل ، فلو كان كذلك ، لكان الجميع ناجحين بنفس الدّرجة ، لكننا في الواقع نجد تفاوتا في نسبة النّجاح ، فقد تجد من فاز بنسبة عشرة في المئة ، بينما آخر تفوّق بنسبة ثمانين في المئة ، أسألت نفسك يوما لماذا هذا الفارق ؟ والجواب بكلّ بساطة هو الاستمراريّة ، فنجد على سبيل المثال من يعمل على تحقيق أهدافه لمدّة ثلاث ساعات ، بينما يقضي بقيّة الأسبوع راحة واستجماما ، على النّقيض فإن البعض يعمل طول الأسبوع ويأخذ بضع ساعات للراحة ، إذن ، من هنا تأتي مشكلتنا ، لا يوجد لدينا مفهوم للاستمرارية ، فهذه الأخيرة تعني أن نترك ما نحبّ ، من أجل ما نريد ، ولابدّ أن نخرج من منطقة الرّاحة ، لأن خطّة البداية ، هي من تصنع النّهاية ، وبالتّالي يتجسّد هدفك من أفكار مشوّشة عشوائيّة إلى واقع الحقيقة ، فلا تنسى أبدا "أفكارك هي أقدارك".

| فلوح أمال كلثوم |

| الجزائر |

ألّا تستسلم وأن تعبر بخطوات ثابتة في طريق الأزمات بكلّ ثقة ، وتكون الأوّل في التّحدّيات ، هذا هو المعنى الحقيقيّ للإيجابيّة ، عندما تتصدّى وتحارب الأفكار الموحشة الّتي تغلغل داخلك وتجعلك شبه مربوط بالأغلال والسلاسل ، أن تتمنّى وتطمح وتحقّق وتخطّط ، لا مجال للتّهاون ولا للتّكاسل ، أن تعتبر من أخطاء غيرك وتجعلها قواعدا لك ، هذا هو معنى الكفاح ، أن تكافح ضدّ التّهاون ، ضدّ الخمول والكسل.

| فريال بن يشو |

لكن لِمَ؟

كل الود المصطنع يتم غربلته حتى تسقط كل الأشياء التي جعلناها أفضل أيامنا ، وتبقى الشرور والأخطاء ، لتبقى على الحافة! لتكون عقوبة لك على الإهتمام الزائد ، وقلة حيلتك فما أشد تصنعهم وكثرة هوسك بهم..

ولكن لِمَ ؟

غريبًا أن ترتاح عنايات للظلام ، ففيه تصطرع الآمال الجارحة! والذكريات ، ولا ترى وجه أحد وقد تبتسم ولا ترى أن الجو الرائق صافي ولكن الظلام يكاد يخنق.

ولكن لِمَ ؟

كل الهواجس والأحزان التي تطرق بابك لا تسأذنك فهي تطرق وتدخل ، لا تنتظر ردك ولو كنت منكمشًا بين زاوية ، ولا تطيق التفكير فتزيد عنك فتبني لك سورًا وتزيل عنك همًا نحن مؤهلون لتقبل الواقع ، الكل سواسية البشر جميعًا سواء..

ولكن لِمَ ؟

في حين أن الكل يمارس التقاليد التي الفوها جيل بعد جيل ، فلمَ إذن نحس بالفرق ما الفرق بين جيلنا وجيلهم ؟

وقد اصطدمنا بالحقائق وتم إلغاء أحلامنا ألف عام ولم نتجاوز فكرنا! وكأننا حجبنا على سماء في خارج الزنزانة.

ولكن لمَ ؟

فقط الأسلحة والأسوار والأبواب المغلقة هي التي تمنعنا من الهروب ولكن ماتفكيرنا بأننا مقيَّدون بالحرية وكأننا عُباد! عُباد للحرية ؟

فقطع حصولنا على إرادتنا سنفتح كل الأبواب ونحطم الأسوار ونضيئ العالم بدون تراهات ولا تقاليد ونعيش في سلام ونحرر العالم من الأفكار السلبية ونجعل جميع العالمين يبدون التحية رغم عنهم ونغير كل هذه المظاهر.

ولكن لِمَ ؟

ولا سوف يضعون الورود البيضاء على قبرك ويصطادون العامة ناس في الشارع لن يقولوا إنه كان يجري هنا وهناك طلبًا للرأفة ، والمساعدة ، ولكن سينثرون بذور الود وكم كنت طيبًا ، حين يبلغ

الأمر مجرى الحقيقة سترى أنهم يتصورون عودتك بنظراتهم الزائغة.. والخوف من انهم لم يقتلوك كما يجب.

ولكن لمَ ؟

لم يزل كل شيء بأيدينا! بعد أن أصبحنا مقعدين بعد رؤية الوجود الذي اغتصبه العالم بأفعاله! شتان بين تعذيب وازدراء البشر. آلاف الوجوه قد يلتقي بها الإنسان ولا تخلف وراءها شيئًا نحن نسير في الدنيا كالمخدرين لكن مشهدًا معينًا قد يرسخ في نفس لا يفارقها.

ولكن لمَ ؟

كل الطرقات تؤدي إلى منتصف الطريق أعلينا منافسة العالم في الوصول إلى المستنقع ؟ إن اللهفة التي في العيون والإسراع في تلبية رغابتنا تكمن في تأكيد وجودنا ولكن ليس بإنتمائنا.

في ضمن كل التطرفات فالإنسان الذي يعيش يجد شيئًا من الإهمال ويحارب حتى الرمق الأخير ولا يجدي في الخير شيئًا.

ولكن لمَ ؟

تلك الصور من صور الأحزان وإلى جانب هذه الصور القاتمة كانت توجد قصص الفخر والبطولة والفداء تدعو الى الشرف ، نحن غير هؤلاء جميعا اذ ليس لنا مقصد سوى أن ندعو إلى الله وهذا يعمق

شعورنا بالرضا ، والثقة والصبر على المكاره ، إن الايام التي نقضيها خلف الأسوار تعني (مرحلة تعليمية) من طراز آخر غير الذي يعرفه الناس بمبدئ العيش والانحصار.

ولكن لِمَ ؟

|عبد العزيز |

الخاتمة

وفي نهاية هذا الكتاب ، نجد أن كلماتنا وأفكارنا تتلاقى وتتشابك في رحلة مشتركة من البحث عن الجمال والحقيقة ، فقد تعلمنا أن الحياة ليست سوى مسار متشعب من التجارب والمشاعر ، وأن الكلمات قادرة على ترويض هذه التجارب وإضاءة طريقنا في الظلام ، فلنستمر في كتابة قصصنا وخواطرنا ، ولنبقى مؤمنين بأن كلماتنا قادرة على تغيير العالم وإحداث فارق حقيقي في حياة الآخرين.

| رزان محمد كليب |

الكتّاب والمؤلفين:

- بن سلهوب نسرين.
- ملك أحمد إبراهيم.
- وئام.
- لامية عويسات.
- إيناس هرباجي.
- دريادي أحلام.
- بوغصمار رميساء.
- لعور نور الهدى.
- بن رابح سهام.
- زينب ڤيوسني.
- عبد العزيز.
- إيمانيا.
- سماهر أحمد.
- شعيب مرواني.
- أسماء خوجة.
- دابه حفصة.
- فاطمة الزهرة خ.
- وهج علي.
- ميسوم قمر.
- سباعي سولاف.
- بومعيزة شروق.
- عفيفة الكموشي.
- فريال بن يشو.
- رفيدة.